والخامس أنها نزلت في كعب بن الأشرف كان يحرض المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره وهذا مذهب الزهري .

قال الزجاج ومعنى لتبلون لتختبرن أي توقع عليكم المحن فيعلم المؤمن حقا من غيره و النون دخلت مؤكدة مع لام القسم وضمت الواو لسكونها وسكون النون وفي البلوى في الأموال قولان .

أحدهما ذهابها ونقصانها والثاني ما فرض فيها من الحقوق .

وفي البلوى في الأنفس أربعة أقوال .

أحدها المصائب والقتل والثاني ما فرض من العبادات .

و الثالث الأمراض والرابع المصيبة بالأقارب والعشائر .

وقال عطاء هم المهاجرون أخذ المشركون أموالهم وباعوا رباعهم وعذبوهم .

قوله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب قال ابن عباس هم اليهود والنصارى والذين أشركوا مشركو العرب وإن تصبروا على الأذى وتتقوا الله بمجانبة معاصيه .

قوله تعالى فان ذلك من عزم الأمور أي ما يعزم عليه لظهور رشدة .

فصل .

والجمهور على إحكام هذه الآية وقد ذهب قوم إلى أن الصبر المذكور منسوخ بآية السيف .

وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون